

وسائل الشيعة

[218] (السلام) ارج ارجاء لا يجرئك على معصيته (1) وخف ارجاء لا يؤيسك من رحمته (20318) 8 - محمد بن الحسين الرضي الموسوي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: في خطبة له يدعي بزعمه أنه يرجو ارجاء كذب والعظيم ماله لا يتبين رجاؤه في عمله ؟ ! وكل راج عرف رجاؤه في عمله إلا رجاء ارجاء فانه مدخول، وكل خوف محقق إلا خوف ارجاء فانه معلول، يرجو ارجاء في الكبير، ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب، فما بال ارجاء جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده ؟ ! أتخاف أن تكون في رجائك له كاذبا، أو يكون لا يراه للرجاء موضعا ؟ ! وكذلك إن هو خاف عبدا من عبده أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا (1) ووعدا !. أقول: ويأتي ما يدل على ذلك (2). 14 - باب وجوب الخوف من ارجاء (20319) 1 - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبد ارجاء

(1) في نسخة: معاصيه (هامش المخطوط) 8 - نهج البلاغة 2: 71 / 155 (1) الضمار: ما لا يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة (الصاح - ضمير - 2: 722) (2) يأتي في الحديث 13 من الباب 22 من هذه الابواب وتقدم في الحديثين 7، 18 من الباب 20 من ابواب مقدمة العبادات، وفي الحديث 13 من الباب 11 من ابواب آداب الصائم الباب 14 فيه 14 حديثا 1 - الكافي 2: 57 / 9 (*)